Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذا عمود المدخل، جزء ضخم من "أبى الهول"، النقوش الكتابية التى محاها الزمن تقريباً، حيث تنبئ بأشكال آلهة أو ملوك. غامضة كالجبال هذه الأسوار القديمة لا تجيب على نظرات البشر.

أبصر الغريب حين أذن فى السماء سحباً غريبة تتصاعد ببطء من قلب " أفريقيا" . ليس لها رأس ولا ذيل، كما لو كانت مقطوعة بسكين فقط متضخمة من الجوانب بدوامات رخوة مزبدة. وبفضول أشار إليها الكونت بعصاه.

قال "ليكليرك" شارحاً : " هى سحابات الصحراء، بلا رأس ولا ذيل كما لو كانت مسحوقة بين طابقين، أليس كذلك؟.."ظل الكونت محملقاً فيها لبضع لحظات ناسياً الفراعنة، ثم تحول إلى البارون فى جذل سائلا عن شىء ما. ظهر على البارون اضطراب وأخذ يفيض فى الاعتذار مبدياً ندمه الشديد. كان مفهوماً أن "فانتين"نسى أن يضع آلة التصوير. لم يُخْفِ العجوز غضبه، بل تحول عنه.. دخلوا إلى القاعة الأولى، وهى تسبح فى فوضى شاملة، فقط كان الترتيب المتناسق للأحجار